الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

صـــــورة الـــــرســـــول كـــمـا في الـقـــــرآن

مهـــدي الـنـجـــار
كاتب

أخذ التشويه و التشويش لصورة الرسول الكريم في ايامنا الراهنة اقصى مداه وخرج عن نطاق السوي والاعتيادي فكبرت المبالغات والتبجيلات حتى اخرجت تلك الصورة من تاريخيتها وواقعيتها وإنسانيتها وذلك بسبب الفهم المتشدد والقاصر الذي ظل ينتمي الى فضاءات القرون القديمة ولم يتزحزح خطوة عن تصورات منتصف الالفية الاولى للميلاد ، يفهم صورة النبي المصطفى تاريخاً ولغة ومعنى بحدود تلك الازمان الغابرة بتصوراتها البدائية عن الكون والانسان والحياة و بمعارفها العلمية الشحيحة من حيث المناهج والآليات والوسائل ، وبذا تهدر تلك التصورات قيمة الزمن وحركة الواقع وتلغي تتابع واختلاف الاجيال وتهمل حركة المجتمعات ، وبالتالي سيُبرز هذا الفهم الراكد صورة الرسول كما وردت في جملة المرويات والسرديات والاحاديث الهائلة ، غثها وسمينها ، صحيحها وخطأها ، ليقرها ويفرضها على الواقع الحالي بمنجزاته الاجتماعية والمعرفية الضخمة ويحاكم الامور الراهنة بمستوى الامور السالفة من تشريعات واصول حكم وعلاقات اجتماعية ومعارف علمية...الخ.

وحتى لو انطلق هذا الفهم التبسيطي من نوايا حسنة ومن الحرص والغيرة الشديدتين على رسول الاسلام فانه يساهم في تشويه صورته امام الملأ المعاصر وذلك من خلال التبجيل المتطرف والاطراء المضخم والزهو العاطفي ليخرج عن الاطار الواقعي والتاريخي. وقد التفت الرسول الكريم لهذه الحالة التبجيلية في حينها، فعن ابن عباس قال: "لا تطروني، كما اطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله" (صحيح البخاري/كتاب الانبياء).

لقد أقحمت التصورات المتشددة والتقليدية صورة الرسول بكل شاردة وواردة، وبكل صغيرة وكبيرة، وفي كل الميادين والمجالات، اقحموها بمواضيع العلوم الوضعية والمعاصرة ليبرهنوا على اعجازية النبوة فصيروا الرسول فلكياً، وطبيباً، ومهندساً، وجغرافياً، وبايولوجيا...، اقحموها بمعاركهم وعداواتهم البينية وحروبهم مع الآخرين فتارة من هذا الحزب وتارة من ذاك، مرة من هذه الطائفة ومرة من تلك، وهو الذي اوصى: " لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض" (صحيح البخاري/ باب الانصات للعلماء)، كما زجوها بالسياسة وانواع الحكم فصيروا الرسول مبتدعاً للاشتراكية والديمقرطية والليبرالية ووضعوه أحياناً في اليسار وأحياناً في اليمين... أبعدوا تلك الصورة المشرقة عن رسالتها الكبيرة التي جاءت لاخراج الناس من الظلمات الى النور ومن العبودية الى الحرية ومن الاكراه الى الاختيار وهي رسالة تاريخية لم تكن في يوم من الأيام بمستوى أهواء الناس وتقلباتهم ومصالحهم الدنيوية الضيقة:

"كتابٌ أنزلناهُ إليكَ لتُخرج الناسَ من الظلمات الى النورِ" ابراهيم:١

" هذا بيانٌ للناس وهُدى وموعظة للمتقين" ابراهيم: ٥

ولكي تتوضح صورة الرسول كما هي وكما في واقعها العياني وتاريخيتها ينبغي لبعض المرويات مما نسب اعتماد النص القرآني باعتباره نصاً مرجعياً متفقاً عليه برغم تعدد الشروحات والتفسيرات، من اجل اجلاء تلك الصورة وتوضيحها، وكان جواد علي على حق حين اشار: "ان اوضح صورة وردت عن حياة رسول من الرسل ونبي من الانبياء...وردت في القرآن الكريم، على خلاف ما نجده في الكتب السماوية المقدسة الاخرى، سيرة انسان ولد انساناً كما يولد سائر الناس، وعاش مثل غيره، ومات كما يموت الاخرون" (السيرة النبوية/ بغداد٢٠٠٤).فصورة الرسول كإنسان له مكانة نفسية ومعرفية مختلفة عن كل انواع البشر الآخرين. فهو مُلهَم ورؤيوي وحكيم وصاحب خيال مبدع وقائد وروح كبيرة قادرة على سبر المجاهيل واختراق حدود المعرفة السائدة بواسطة الإلهام المستمر الذي يخصه الله به، وخطاب الرسول لا هدف له إلا فتح الروح على مطلق الله وتحريرها من دون قيود ومن دون حدود ضمن مستوى تنزيهي لا يلوث نفسه ابداً باعراض الحياة الدنيا ومآربها واطماعها وشهواتها. هكذا هي صورة الرسول كما تجلت في القرآن ولكي نتقصاها نعتمد المحاور التالية:

اولاً: بشرية الرسول

ان الركون الى النص القرآني يجعلنا بلا شك نتأكد في كون الرسول الكريم هو بشر مثل سائر البشر يمارس نشاطاته الحياتية، يكابد ويتألم، يُسعد ويفرح، يأكل ويشرب، ينام ويستيقظ... وهذه بعض النصوص التي تؤكد ما ذهبنا اليه:

❖" قالت لهم رُسلهم إن نَحنُ إلا بشرٌ مثلكم " ابراهيم:١١

❖"قُل سُبحانَ ربي هَلْ كُنتُ إلاَّ بشراً رسولاً " الاسراء:٩٣

❖"قل انما أنا بشرٌ مثلكمْ يُوحى إلي" الكهف:١١٠

❖" لو كنتُ أعلمُ الغيبَ لأستكثرتُ من الخيرِ وما مسني السوءُ إن أنا إلا نذيرٌ وبشيرٌ "الاعراف:١٨٨

❖"قُل لا أملكُ لنفسي ضراً ولا نفعاً إلا ما شاءَ اللهُ " يونس:٤٩

❖"ولا أقولُ لكم عندي خزائنُ الله ولا أعلمُ الغيب ولا أقول اني ملك " هود:٣

ثانياً: الموقف من الرسول

حين تظهر الرسالات الدينية الكبرى يتعرض اصحابها في البدء الى رفض الاجماع الاجتماعي ومن ثم يتعرضون لانتهاكات واعتداءات خطيرة على اجسادهم وسمعتهم ويوصمون بشتى النعوت والاتهامات الجائرة:

❖"وما يأتيهم من رَسولٍ إلا كانوا به يَستهزءونَ " الحجر:١١

❖"وقالوا يا أيُها الذي نُزلَ عليه الذكرُ إنك لمجنونٌ " الحجر:٦

❖"ويقولُ الذين كفروا لستَ مُرسلاً قُل كفى باللهِ شهيداً " الرعد:٤٣

❖"بل قالوا أضغاثُ أحلام بل أفتراهُ بل هو شاعرٌ " الانبياء:٤

❖"يقولُ الظالمونَ إن تتبعونَ إلا رجلاً مسحوراً"الاسراء:٤٧

❖"أم يقولونَ به جنةٌ بل جاءهمُ بالحقِ وأكثرهم للحقِ كارهونَ" المؤمنون:٧٠

ثالثاً: الوظيفة الرسولية

تحددت الوظيفة الرسولية (اي وظيفة الرسول) تحديداً واضحاً وصارماً لا لبس فيه ولا غموض في كثير من النصوص القرآنية المتكررة بحيث منعت الخلط او التداخل بينها وبين القدرة الإلهية وحجبت عن الرسول بأمر رباني مهمة محاكمة الناس او محاسبتهم والقصاص منهم او حتى ان يكون عليهم حفيظاً ورقيباً ووكيلاً، انما أناط رب العزة كل هذه المسائل لنفسه واجلها الى يوم آخر هو يوم الحساب، فوظيفة الرسول كما وردت في الآيات تتركز في اربعة مجالات اساسية هي: التبشير/ الانذار/ البلاغ/ التذكير، وفي الكتاب العزيز سيل من النصوص القرآنية تتحدث عن هذا المعنى، اخترنا بعضها:

❖"ألا تعبدوا إلا الله انني لكمُ منهُ نذيرٌ وبشيرٌ" هود:٢

❖"فهل على الرُسُل إلا البلاغُ المبين" النحل:٣٥

❖"بالحقِ نَزلناهُ وبالحقِ نَزلَ وما أرسلناكَ إلا مبشراً ونذيراً" الاسراء:١٠٥

❖" وما نُرسلُ المُرسلينَ إلا مبشرينَ ومُنذرينَ " الانعام:٤٨

❖"وما أنزلنا عليكَ القُرآن لتشقى/إلا تذكرةً لمن يخشى" طه:٢،٣

لاحظنا ان القرآن يزخر بنصوصه الكثيرة والمتكررة بهدف التاكيد على المهمة الرسولية ووضع الخط الفاصل بينها وبين القدرة الالهية بحيث لا يمكن تجاوزها او العبور من تلك (وظيفة الرسول) الى هذه (قدرةالإله) ومنعاً لاي التباس يحصل بين المجالين:

❖"فإنما عليكَ البلاغُ وعلينا الحسابُ " الرعد:٤٠

❖" ما على الرسول إلا البلاغُ والله يعلمُ ما تبدونَ وما تكتمونَ " المائدة:٩٩

❖"فإنما عليك البلاغُ والله بصيرٌ بالعباد " آل عمران:٢٠

❖"من يُطع الرسولَ فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناكَ عليهم حفيظاً "النساء:٨٠

❖"وما ارسلناكَ عليهم وكيلاً" الاسراء:٥٩

❖"فذكر إنما أنت مُذكرٌ❖ لست عليهم بمسيطر" الغاشية: ٢١ ،٢٢

❖"وأتبع ما يوحى إليكَ وأصبر حتى يحكمُ الله وهو خيرُ الحاكمين"يونس:١٠٩

رابعاً: الاكراه والاختيار في الرسالة النبوية

مثلما اكدت النصوص القرآنية على فصل وظيفة الرسول(التبشير/ البلاغ/ الانذار/ التذكير) عن القدرة الإلهية(الحساب/ المحاكمة/ العقوبة/ القصاص) كما أسلفنا، فإن هذه النصوص ما برحت تؤكد على حرية اختيار الانسان لدينه او ايمانه ومنعت الرسول من اكراه الناس على الايمان او اجبارهم على دخول الاسلام. كما في قوله تعالى:

❖"ولو شاءَ ربُكَ لآمنَ مَن في الارض كلهم جميعاً أفأنت تُكره الناسَ حتى يكونوا مؤمنينَ" يونس:٩٩

❖"قُل يا أيُها الناسُ قد جاءكمُ الحقُ من ربكمُ فمن أهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضلَ فإنما يضلُ عليها وما انا عليكم بوكيل" يونس:١٠٩

❖"قُل كلٌ يعملُ على شاكلتِه فربكمُ أعلمُ بمن هُو أهدى سبيلاً" الاسراء:٨٤

❖"لكُل جَعلنا منكمُ شرعةً ومنهاجاً ولو شاءَ اللهُ لجعلكمُ أمةً واحدةً "المائدة:٤٨

❖" وقُل الحقُ من ربكمْ فَمن شاءَ فليؤمن ومَن شاءَ فليكفرْ إنا أعتدنا للظالمين نارا"الكهف:٢٩

خامساً: خصوصية الرسالة

من يقرأ ويتفحص النصوص القرآنية ستتوضح له ملامح صورة ذاك الرسول الكريم بمعانيها المحلية ذات الخصوصية العربية النابعة من تلك الصحراء القاحلة، الضامئة، صحراء الجزيرة العربية. ولابد ان يدرك المرء ان تعالى اصطفى كل انبيائه ورسله من بين الاقوام والبيئات التي عاشوا فيها، وأوحى لهم الرسالات بلغة أولئك القوم ووفق آفاق عقلياتهم ومعارفهم وأمزجتهم وأحتياجاتهم وواقعهم، إلا ان هذا الشرط الرسالي لا يمنع ان تتوجه الرسالة خارج حدود جغرافيتها واقليميتها فتخاطب ناس المعمورة أجمعين:

❖"أكان للناسِ عجباً أن أوحينا الى رجلٍ منهم" يونس:٢

❖"ولقد بعثنا في كُل أمةٍ رسُولاً أن أعبدوا الله" النحل:٣٦

❖"وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه"ابراهيم:٤

❖"إنما أنت مُنذرٌ ولكل قومٍ هادٍ" الرعد:٧

❖"إنا أنزلناهُ قرآناً عَربياً لعلكم تعقلونَ" يوسف:٢

سادساً: تواصل الرسالات النبوية

لاحظنا ان النصوص القرآنية تواصل تأكيداتها بأن صورة الرسول الكريم هي امتداد واغناء لصور الانبياء والرسل الذين بعثهم سبحانه تعالى الى الامم والشعوب المختلفة، وفي حديثه يشير الرسول الى ذلك قائلاً: " أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والانبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد" (صحيح البخاري/رقم٣٢٥٩) ومن ابرز الآيات التي بينت تواصل الرسالات النبوية نذكر:

❖"لا نُفرقُ بين أحدٍ من رُسله" البقرة:٢٨٥

❖"نزلَ عليكَ الكتابَ بالحق مُصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيلَ ❖من قبلُ هدى للناس وأنزلَ الفرقانَ" آل عمران:٣،٤

❖"لقد جاءت رُسُلُ ربنا بالحَقِّ" الاعراف:٤٣

من تلكم المحاور وعلى ضوئها يمكن إيجاز صورة واقعية وبهية للرسول المصطفى، صورة خالية من الخيالات والانبهارات الزائدة يتمكن المسلمون التباهي بها امام العالم، بيد ان هذه الصورة المشرقة لاينتجها الا العقل النقدي الخلاق المتصالح مع نفسه ومع الآخرين وينتمي الى فضاءات عالم اليوم، فالعقل المغلق، الشحيح بمعارفه الحديثة والذي ما زال محبوساً داخل اسيجة الازمنة السحيقة لا ينتج الا صوراً معتمة شوهاء تقع خارج الاطر العقلية والتاريخية وذلك بنزع الروح الانسانية منها وخلط وظيفتها البشرية التبشيرية الاساسية مع قدرة الله وشأنه في محاكمة العباد ومحاسبتهم ومن ذلك يحتكر المتشددون والغلاة لانفسهم وحدهم فهم القرآن والسيرة النبوية ويمنحون لذاتهم صلاحية محاكمة الناس ومحاسبتهم والقصاص منهم نيابة عن رب العزة الذي هو نفسه لم يخول حبيبه المصطفى تلك الصلاحيات!!. يذهب فقهاء التشدد الى ابعد من ذلك فيشطبون جملة وتفصيلا على معنوية الاختيار التي جاءت بها الرسالة ويحرضون على الاصطفاف في فصائل وفرق دموية تكره الناس على الايمان بتفسيراتهم وشروحاتهم والامتثال لما يحللون وما يحرمون، فتشم من فتاويهم رائحة العدائية للآخرين ورائحة القتل والدمار والنهب والسلب فبدلا من ان تضيء وتجلي تلك الصورة فانها عتمتها وأعمتها عن طريق الانتخاذ بها حتى العبادة، شوهت الصورة البهية لذاك الانسان الذي كابد وكافح وعانى منذ ولادته حتى مماته (٥٧٠ -٦٣٢) ثم حمل على كاهله عبء ما أُلقي عليهِ من رسالة سمحاء لم يكن فيها إلا مبلغاً ومُذكراً ونَذيراً، بل لم يرسل الا رحمةً للعالمين.

صفوة القول ان صورة الرسول تختلف جوهرياً من مستويات عقلية الى أخرى، ان الصور الواقعية الزاهرة لا يمكن ان تنتجها عقول يابسة مغلقة فصورة الرسول في ذهن رهط متنور تختلف كلياً عما في أذهان رهط من الغلاة، ورغم ان الصور التي ينتجها التشدد والغلو والانغلاق هي اكثر زخماً وانتشاراً من تلك التي ينتجها التنوير والاعتدال والتعقل إلا ان هذا لا يعني صواب وجودة تلك وخطأ ورداءة هذه، بل لان الأطر الاقتصادية والسياسية الرثة والهشة هي التي غلبت الصور الداكنة والمعتمة على الصور الزاهية والوضاءة وليس الذنب ذنب احد انما لان حركة التاريخ في المجتمعات الاسلامية سائرة - رغم انف الجميع - الى الوراء ومعها قلبت كل الصور والمفاهيم بعكس حركة اغلب شعوب الارض السائرة الى الامام نحو الرقي والازدهار، ولكن لحركة التاريخ المستمرة والقاسية ايضاً طريقتها في مفاجئتنا وإدهاشنا.

عـــاقـــول .. مـــديـنـــة سريـــانـيـــة مـنـســيـــة

فـؤاد يـوسف قـزنجي
اكاديمي

يعود تأسيس بلدة عاقولا او عاقولاء او عاقولة الى القرن الثالث الميلادي، وكانت تقع شمال مدينة الحيرة ببضعة كيلومترات، وقد بنيت على انقاض مدينة فرثية قديمة بناها الملك اولكاش الاول "٥١ -٧٨م" لكن يشير بعض الاثاريين ان المدينة الفرثية كانت قد بنيت على انقاض قرية رافدينية غير معروفة بعد، اذ لاتزال التنقيبات الاثرية في تلك المنطقة "الكوفة" لم تشمل الطبقات الوسطى.

جاء في كتاب ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر آل محبوبة، ان الكوفة كان يقال لها عاقولة او عاقولاء. وذكر التاريخ السعردي لمؤلف سرياني مجهول ان الكوفة كانت تسمى "عاقول" قبل بنائها. ومن معاني عاقول بالسريانية فتلة او عوجة. وفي كتاب تقويم الكنيسة النسطورية الذي نشره بطرس عزيز، ان الكوفة كان يقال لها كوبا. وفي دليل الراغبين ان كوبا بمعنى عاقول وهو نبت ترعاه الابل. وكان من الناس من يقول لهذا الموضوع عاقولا. ومنهم من يقول كوبا وبين "كوبا دكملا" بالسريانية وبين عاقول بمعنى النبات، تشابه في الاصول، فأن صح ذلك فان هذا الموضع الذي يطلق عليه تارة كوبا وتارة اخرى عاقولا. قد يكون رجال الفتح الاسلامي قد سمعوا هذه اللفظة فأطلقوا على البلدة التي انشؤوها "كوفة". وهذا ليس ببعيد لتضارب الاراء في اشتقاق كلمة كوفة من اصلها العربي وفي سبب تسميتها."١"

واورد ياقوت الحموي في معجمه متأثراً بالسريانية: "ان الكوفان الدغل من القصب والخشب" مما يدل على ان ارض عاقولا وكوفا ارض واحدة. وقد وردت عاقولا في احدى الادبيات في شعر حاجب بن ذبيان المازني وهو يخاطب مسلمة بن عبد الملك، قائلاً: "٢"

أمسلمُ إنّا قد نصحنا فهل لنا

بذاكم على اعدائكم عندكم فضلُ

حقنتم دماء الصلبتين عليكم

وجرٍ على فرسان شيعتك القتل

وفاتهم العريان فساق قومه

فيا عجباً اين البراءة والعدل

اقام بعاقولاء منّا فوارس

كرام اذا عدَّ الفوارس والرجل

بداية القرن السابع الميلادي. كان اهل عاقولاء قد عملوا بضاعة النسيج اضافة الى امتهانهم التجارة وقوافل النقل شفاثة عبر الصحراء الى مملكة حطرا "الحضر". وكانوا عنصراً فاعلاً في تسيير التجارة وتبادل البضائع في العراق فكانوا ينقلون البضائع الى مملكة الحيرة التي كان يمتد نفوذها الى جنوب العراق والجزيرة العربية والخليج. ونشأت في القرن السادس مدرسة في عاقولا تتناول اللاهوت واللغة السريانية، مما يدل على ان اهلها بدأوا يتعاملون باللغة السريانية التي شاعت في العراق وسوريا بين المسيحيين الذين كانوا غالبية سكانها. فصارت هذه المدرسة تنقل العلوم والثقافة الفارسية اليونانية الى اللسان السرياني، لان الفرس كانوا قد سيطروا على العراق، وكانت لغة الدبلوماسية، اللغة الارامية وهي قريبة من السريانية. وكانت كنيسة عاقولا ملحقة بكرسي الحيرة، واسقف الحيرة وعاقولا يتبعان كرسي ساليق -طيسفون.

ويقدم لنا احد المؤرخين مشهداً يصور عادة العاقوليين في توديع موتاهم، فكانوا يشيعونهم وهم في طريقهم الى المقبرة او الكنيسة التي سيدفنون بجوارها حيث يسير اشراف القوم في المقدمة وهم يتلون ايات من الانجيل المقدس، وكانت مقبرة النصارى قد اشتهرت فيما بعد في الكوفة بأسم "ناووس الكوفة". ضمت عاقولا اكثر من عشرة اديرة نسبت الى الحيرة او ظاهر الحيرة، وكان الناس يقصدون هذه الاديرة ايام الاعياد فتكون موضع تجمع واحتفالات وزيارة اضرحة الموتى المدفونين في هذه الاديرة. وكانت لبعض الاديرة دور صحي، اذ اشتهرت بالرهبان الذين كانوا يتقنون مهنة الطب او الصيدلة جراء اطلاعهم على الطب اليوناني الذي كانوا يلجأون اليه ايام اضطهاد ملوك الحيرة من الوثنيين للمسيحية."٣"

واشهر الاديرة في عاقولاء "دير زرارة" الذ ي كان محط شعراء البلدة والموقع نسبة الى زرارة بن يزيد من بني البكاء. وكانت زرارة قرية فيها بساتين بين عاقولاء والحيرة من بين سكانها عدد من اليهود الذين اشتهر من بينهم "بطروني اليهودي" الذي عرف بعلمه بالفلك والتنبؤ وكذلك عرف بالسحر. واصبح بعد ذلك اهالي المدينة من المسيحيين تابعين الى جاثليق تكريت في رئاستهم الدينية مع سنجار. وبعد الفتح الاسلامي للعراق، بنيت بجوار عاقولا بلدة لجيش المسلمين على شكل دائرة وسميت بالكوفة اما لاستدارتها وقيل لاجتماع الناس فيها. وقد بنيت الكوفة في ايام الخليفة عمر بن الخطاب عام "٥١٨" وطغى اسم الكوفة على اسم بلدة عاقولا تدريجياً اذ اختلطت مبانيها معاً وظن كثير من المؤرخين ان بقايا الاديرة والكنائس في جوانب الكوفة ماهي الا اثار لابنية كانت مع الكوفة. وكان اسقف الكوفة المدعو "جرجيس" يصلي في المسيحيين الذين كانوا من قبائل طي وعقيل وغيرهم. وعرف هذا القسيس ايضاً بأسقف العرب ثم دعي بأسقف عرب الجزيرة. وكان متضلعاً في الفلسفة ووضع شروطاً لبعض الاسفار المقدسة واسرار الكنيسة ونظم القصائد الدينية. وترجم كتاب "الاورغانون" لارسطو من اليونانية الى السريانية، لان العربية لم تكن سائدة بعد. وقد بنى اول والي للكوفة وهو خالد بن عبد الله القسري، كنيسة للمسيحيين قرب جامع المدينة، سميت بكنيسة خالد او كنيسة ام خالد. وهو اول شخصية اسلامية يبني بيعة للنصارى في تاريخ الاسلام، ولعل ذلك مرده الى ان امه كانت مسيحية.

ومما رفع اهمية عاقولا وصنوتها الكوفة، ان الخليفة عمر بن الخطاب امر بإخراج المسيحيين من مدينة نجران اليمنية فغادر معظمهم الى جهة الكوفة وقرب الكوفة اقاموا لهم قرية سميت بـ "نجرانة" او "النجرانية".

تأثر اهل الكوفة بحياة الرهبان في عاقولا والحيرة المتجاورتين فأمست الكوفة من مراكز الزهد والتصوف في الاسلام، او الانخرط في حياة فردية تأملية تشيع فيها احاديث عن حب الله والتفكير في ذاته المقدسة، حتى ان بعض الزهاد الكوفيين لبسوا المنسوجات الصوفية الخشنة المشابهة لمنسوج الرهبان. وذكر الباحث شكري فيصل ان التاريخ يخبرنا بان مدارس النجف ورثت المدارس المسيحية السريانية لغة وفكراً والتي كانت في عاقولا والحيرة، ولما اندرست عاقولا صارت الحيرة واجهة للثقافة وانتقل ما فيها الى الكوفة ثم الى النجف."٤"

المصادر

"١" سركيس، يعقوب. مباحث عراقية. بغداد: شركة التجارة، ١٩٥٥ القسم الثاني "ص ٣٢٥"

"٢" الحموي، شهاب الدين. معجم البلدان. بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت. "المجلد/ ص٢٨٧".

"٣" الطريحي، محمد سعيد. الديارات والامكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها. بيروت: مكتبة المتنبي، ١٩٨١ "ص٢٤٠".

"٤" شكري، فيصل. المجتمعات الاسلامية. الموصل: "ص٢٥".

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:

١. لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة

٢. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة

٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:

Opinions112@yahoo.com